

الأغاني

(مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ ... لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَفَرَّقُوا لَمْ يَنْدَدُوا) .

فَقَالَ لِي غَنَّهُ فَغَنِيتهُ ثُمَّ قَامَ يَصْلِي فَأَطَالَ ثُمَّ تَجَوَزَ إِلَيَّ فَقَالَ مَا مَعَكَ مِنْ مَطْرِبَاتِهِ وَمَشْجِيَاتِهِ
فَقُلْتُ قَوْلَهُ .

(لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً ... مَا بَاتَ أَوْ طَلَّ الْمَطَرُ مُعَقَّلاً) .

فَقَالَ لِي غَنَّهُ فَغَنِيتهُ ثُمَّ صَلَّى وَتَجَوَزَ إِلَيَّ وَقَالَ مَا مَعَكَ مِنْ مَرْقَصَاتِهِ فَقُلْتُ .

(فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مِنْ طَرَفٍ نَاطِرٍ ... وَلَا كَالْيَالِي الْحَجِّ أَفْتَنَ ذَا هَوًى) .
فَقَالَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَتَحْرَمَ لِهَذَا بَرَكَتَيْنِ .

تَفْضِيلُ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ ابْنِ سَرِيحٍ عَلَى الْغَرِيضِ .

قَالَ حَمَادٌ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيِّ وَذَكَرَ أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ الْحَزَامِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ .

أَرْسَلْتَنِي أُمِّي وَأَنَا غَلَامٌ أَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِبَاحٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَوَجَدْتُهُ فِي دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ
الْمَعْلَى وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ فِي خَبَرِهِ دَارُ الْمَقْلِ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مُعَصَّفَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْبَرٍ
وَقَدْ خَتَنَ ابْنَهُ وَالطَّعَامُ يَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَأْمُرُ بِهِ أَنْ يَفْرُقَ فِي الْخَلْقِ فَلَهَوْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ
أَلْعَبُ بِالْجُوزِ حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ وَتَفَرَّقُوا وَبَقِيَ مَعَ عَطَاءَ خَاصَتُهُ فَقَالُوا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ أَذْنَتْ لَنَا
فَأَرْسَلْنَا إِلَى الْغَرِيضِ وَابْنِ سَرِيحٍ فَقَالَ مَا شِئْتُمْ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمَا فَلَمَّا أَتَيَا قَامُوا مَعَهُمَا وَثَبَتَ
عَطَاءُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَدَخَلُوا بِهِمَا بَيْتًا فِي الدَّارِ فَتَغَنَّا وَأَنَا أَسْمَعُ فَبَدَأَ ابْنُ سَرِيحٍ
فَنَقَرَ بِالْذَفِّ وَتَغَنَى بِشَعْرٍ كَثِيرٍ .

(بَلَايِلَى وَجَارَاتٍ لَلَّيْلَى كَأَنَّهَا ... نِعَاجُ الْمَلَا تُحْدَى بِهِنَ الْأَبَاعِرُ)